

"تأثير سندريلا" ...

سوء معاملة الأطفال من طرف زوجة الأب أو زوج الأم

The "Cinderella effect" ...
Child abuse by stepmother or stepfather

فتيحة بلمهدي

المدرسة العليا للأساتذة، الشيخ مبارك بن محمد إبراهيم الميلي الجزائري، بوزريعة، (الجزائر)

belmehdi.fatiha@ensb.dz

تاريخ النشر: 2024/04/17

تاريخ القبول: 2024/02/19

تاريخ الإرسال: 2023/05/25

الملخص:

هدفت العديد من الدراسات الى معرفة طبيعة العلاقة التي تربط الطفل بالوالدين، والآثار التي قد تنجم عن تلك العلاقة وذلك نظرا للدور العظيم الذي يلعبه الأولياء في تربية وإنشاء أبنائهم. قد يتقمص دور الأب أو الأم زوجة الأب أو زوج الأم بسبب وفاة أحد الوالدين أو الطلاق. وقد تتجرف سلوكيات الولي غير البيولوجي إلى إيذاء الأطفال وسوء معاملتهم، وهذا ما يطلق عليه "تأثير سندريلا" والتي تعتبر من الظواهر الاجتماعية التي لم تأخذ القدر الكافي من الدراسة والبحث في المجتمعات العربية. نظرا لحساسية الموضوع ارتأينا من خلال هذه الورقة البحثية أن نتعرف أكثر على ظاهرة "تأثير سندريلا" من خلال الإحاطة بموضوع الإساءة للأطفال بصفة عامة وتسليط الضوء على ظاهرة "تأثير سندريلا" بصفة خاصة وذلك بإلقاء نظرة على أهم الدراسات التي تطرقت للموضوع.

الكلمات المفتاحية:

تأثير سندريلا؛ زوجة الاب؛ زوج الام؛ سوء معاملة الأطفال.

Abstract:

Many studies aimed to find out the nature of the relationship that connects the child with his parents, and the effects that may result from this relationship, due to the great role that parents play in raising and educating their children. The role of a father or a mother may be played by a stepmother or a stepfather because of the death of one of the parents or divorce. The behavior of a non-biological parent may harm and mistreat children; this is what we call the "Cinderella effect", which is one of the phenomena that has not taken sufficient study and research in Arab societies.

Because of the sensitivity of the topic, we decided through this research paper to know more about the phenomenon of the "Cinderella effect" by Delving deeper into the topic of the topic of child abuse in general and highlighting the phenomenon of the "Cinderella effect" in particular by taking a look at the most important studies that conducted on the topic.

Keywords:

The effect of Cinderella - stepmother - stepfather - child abuse

1. مقدمة:

تعتبر التنشئة الاجتماعية أحد أهم الأدوار التي يقوم بها المجتمع بمختلف مؤسساته الاجتماعية والتي تهدف إلى توفير الرعاية اللازمة المادية منها والمعنوية ومساعدة الأفراد على النمو السليم لكل جوانب الشخصية، وكذا نقل الإرث الثقافي للأجيال القادمة للحفاظ على تماسك المجتمع وبقائه. ومن أهم المؤسسات الاجتماعية التي تهتم بوضع حجر الأساس لشخصية الأفراد هي الأسرة وبالتحديد الوالدين. فنشأة الطفل في بيئة أسرية صحية تعمل على إشباع حاجات الطفل البيولوجية، الأمنية والنفسية. كما تساهم وبدرجة عظيمة في بناء شخصية متزنة تتمتع بأقصى درجات الصحة النفسية والجسمية وبالتالي يعول عليها في تحمل المسؤولية في بناء المجتمع والمساهمة في ازدهاره. إن الرعاية الوالدية الإيجابية الفعالة المبنية على الحب والتقبل غير المشروط، التي يسودها العطف والعلاقات المتزنة الداعمة تؤتي أكلها في المستقبل البعيد وتنمي لدى الفرد مشاعر الثقة بالنفس والالتزان الانفعالي. كما تكسبه مهارات الاستقلالية، اتخاذ القرار والتواصل الاجتماعي الفعال.

أما إذا اتسمت الرعاية الوالدية بالإهمال والقسوة وساد المناخ الأسري توتر العلاقات والعنف اللفظي والجسدي وانعدام الأمان، فسينعكس بالسلب على شخصية الطفل ويسبب تصدعات نفسية وانحرافات اجتماعية في المراحل اللاحقة من النمو.

فتعرض الطفل إلى سوء المعاملة والاضطهاد من أكثر الأمور شناعة، ذلك لأن الطفل مخلوق ضعيف يأمل العيش في أمان في كنف من يرعاه وليس لديه المشيئة ولا القدرة الكافية التي تؤهله للدفاع عن نفسه أو تقرير مصيره. فكل الثقافات والمجتمعات والأديان السماوية وكذا المنظمات الدولية تتفق على ضرورة حماية الأطفال من مختلف أشكال العنف والإساءة المادية والمعنوية وتوفير القدر الكافي من الحاجات التي تسمح لهم بالنمو بسلاسة والعيش في سلام.

ويزخر الأدب العالمي بالعديد من الروايات والأساطير التي تصف وبدقة واقع الاضطهاد وسوء المعاملة وكذا العنصرية التي يتعرض لها الأفراد من مختلف أطياف المجتمع، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على الامتداد التاريخي لجذور العنف والإساءة بمختلف أشكالها. مثل رواية " البؤساء " وبطلتها " كوزيت " ورواية " بياض الثلج " ومن أكثر الروايات شهرة

التي عكست مستوى معاناة من يتعرضون للاضطهاد وسوء المعاملة رواية فتاة الرماد " سندريلا " التي باتت رمزا للمعاناة والحرمان المادي والعاطفي. وألهمت الكثير من الأدباء والفنانين في العديد من الفنون للإبداع في تصوير درجة تعرضها للإساءة ومدى صبرها وتحملها لألوان العذاب بكل براءة.

وموضوعنا اليوم ليس حول التحليل الأدبي للرواية الشهيرة بل لتسليط الضوء على الظواهر النفسية والاجتماعية التي تعكسها أحداث القصة، والتي دفعت بالعديد من الباحثين إلى استعارة الاسم ليصبح مصطلح نفسي اجتماعي يعبر عن مجموعة من الظواهر النفسية الاجتماعية التي تعاني منها مختلف المجتمعات الإنسانية وهي الشعور بالاضطهاد والحرمان والإساءة المادية والمعنوية .

أثناء البحث في الموضوع وجدت أن المصطلح تم توظيفه أيضا في المجال الطبي. أما في الجانب النفسي الاجتماعي فيعبر عن ظاهرتين مختلفتين. تتمثل الظاهرة الأولى في عقدة أو متلازمة سندريلا أو ما يطلق عليه أيضا متلازمة التبعية النفسية والتي تعبر عن الارتباط العاطفي الشديد لبعض النساء بالرجل والخوف غير العقلاني من الاستقلال. حسب Jeslin Babu Joseph et al 2021 إن أول من أطلق مصطلح متلازمة سندريلا هي Collette Dowling كوليت داولينج، حيث كتبت كتابًا عن خوف المرأة من الاستقلال ورغبتها غير الواعية في أن يتم الاعتناء بها من قبل الآخرين. فضلا عن خوفها من الحرية وضرورة بقاءها تابعة للرجال عاطفيا وماليا. ويضيف et al Melek DEMİR 2021 أن متلازمة سندريلا هي مفهوم يستخدم لوصف المرأة التي تخشى أن تكون مستقلة. فالمرأة المصابة بمتلازمة سندريلا بحاجة إلى حماية الرجال ، واقعة تحت لاعتماد النفسي عليه. إذ يجب أن تعاني وتحلى بالصبر والأخلاق وتنتظر إنقاذها من قبل رجل "فارس أحلامها" حتى تتمكن من العيش بسعادة وهناء. أما Sneha Saha و Tanishka S 2016 فيستترسلان أن عقدة سندريلا هي المواقف والمخاوف المكبوتة التي تمنع النساء من الاستخدام الكامل لعقولهن وإبداعهن مما يجبرهن على انتظار شخص خارجي لتغيير حياتهن.

وتؤكد كل من Sneha Saha Tanishka S. Safri 2017 أن النساء في مختلف أقطاب العالم وخاصة في الهند يتعلمن ويتدربن منذ نعومة أظافرهن أن يكن تابعات للرجال في كل الأحوال إلى درجة أن هذه التبعية قد تصبح عند بعضهن مرضية وإيمان.

أما الظاهرة الثانية وهي موضوع حديثنا اليوم فتتمثل في الإساءة والاضطهاد الذي يتعرض له الطفل من قبل زوجة الأب أو زوج الأم بحيث يشعر الطفل انه مستهدف وضحية للظروف التي حرمته من أحد الوالدين وأوقعته فريسة قسوة من لا رحمة لهم.

حسب Kristina Block و " Jacob Kaplan 2022 تأثير سندريلا " هو ظاهرة يسيء فيها زوجة الأب أو زوج الأم لأطفال أزواجهم بمعدلات أعلى مما يفعلون مع أطفالهم البيولوجيين. ويضيف أن الدراسات الوصفية أوردت العديد من الأدلة عن انتشار ظاهرة تأثير سندريلا في أماكن كثيرة من العالم مثل دراسة Daly & Wilson, 2007 Sariola & Utela, 1992; Weekes-Shackelford & Shackelford, 2004 وفي أحقاب زمنية مختلفة

مثل دراسة (2004 Daly & Wilson, 1985; Nobes Panagiotaki, & Russell

ورغم أن الساحة العلمية تفتقر للدراسات في هذا الموضوع في الدول العربية، إلا انه لا يمكن نفي وجود الظاهرة. فمن منا لم يسمع بمعانات البعض مع زوجة الأب أو زوج الأم؟ حتى الأدب الشعبي يروي العديد من المآسي حول الظاهرة وابطس مثال عندنا في الجزائر نجد قصة "بقرة اليتامى" التي يحفظها الصغير قبل الكبير.

انطلاقا مما سبق ونظرا لحساسية الموضوع سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية معرفة ماهية "تأثير سندريلا" حيث سنتعرف أكثر على ظاهرة الإساءة للأطفال بصفة عامة ومن طرف زوجة الاب او زوج الام بصفة خاصة وإلقاء نظرة على أهم الدراسات التي تطرقت للموضوع بغرض الإجابة على التساؤلات التالية :

- ماذا نعني بظاهرة الإساءة للأطفال وما هي أسبابها ومؤثراتها؟

- ماذا نعني بظاهرة "تأثير سندريلا"؟

- ما هي اهم النظريات المفسرة لظاهرة "تأثير سندريلا"؟

- ما هي أسباب الظاهرة؟

- ما اهم الدراسات السابقة الأجنبية والعربية التي تطرقت لموضوع "تأثير سندريلا"؟

الإساءة للأطفال:

تعتبر ظاهرة الإساءة للأطفال من المواضيع التي أثارت فضول الباحثين لكونها تعتبر القاسم المشترك للكثير من الآفات الاجتماعية والمشاكل النفسية التي يعاني منها العديد من الأفراد. حسب ناصر بن راشد بن محمد الغداني 2014 (نقلا عن الخالد 2008) تعد مشكلة إساءة معاملة الأطفال من المشكلات الاجتماعية والتربوية التي يتعرض لها الكثير من الأطفال من والديهم ومن الأقربين، حيث يمكن تعريف الإساءة للطفل " بأنها تصرف أو سوء تصرف يصدر من قبل الوالدين أو من يقوم برعاية الطفل، بحيث يتسبب في: الوفاة، إلحاق أذى حقيقي جسدي أو انفعالي، إساءة جنسية أو استغلال جنسي للطفل أو أي تصرف أو سوء تصرف ينتج عنه خطر أو أذى متوقع على الطفل. (حسب ناصر بن راشد بن محمد الغداني 2014، 25)

أما Leilani Elliott و Hannah Thompson 2019 فيعرفان الإساءة على أنها كل فعل متعمد له آثار سلبية فعلية أو محتملة على سلامة ورفاهية وكرامة الطفل ونموه. فهو فعل يحدث تحت ظل علاقة المسؤولية أو الثقة أو السلطة. التي تربط الطفل بالمسيء. كما يعرف بشير معمرية 2007 الإساءة بأنها أي سلوك عنيف وقاس يتضمن سخرية وازدراء ضد الطفل من والديه أو القائمين على رعايته مما يترتب عليه إصابته بجرح أو إيذاءه بدنيا ونفسيا أثناء التفاعل مع مواقف التنشئة ومن شأنه حرمان الطفل من حقوقه وتقيد حريته سواء كان هذا السلوك نتيجة إهمال أو خطأ مقصود بهدف تعذيب الطفل أو عقابه ويتضمن ذلك السلوك الضرب والصفع على الوجه واللحم الشديد والحرق والقرص وجذب الشعر والدفع بقوة والعض والتقيد بالحبل ووضع أشياء مؤلمة و كراهة في الفم. (شير معمرية 2007 ، 12)

فسوء معاملة الأطفال إذن هي كل فعل عمدي كان أو غير عمدي يمارس ضد الأطفال من قبل المسؤولين عن رعايته يترتب عليه أذية بدنية أو نفسية تترك آثار سلبية تظهر على سلوك الطفل وفي صحته الجسمية أو النفسية على المدى القريب أو البعيد.

2- أنواع الإساءة للأطفال:

أورد Rui Zhen 2022، Xiao Zhou 2022 أن إساءة معاملة الأطفال تشمل الإساءة الجسدية، عاطفية، لاعتداء الجنسي وكذلك الإهمال، وهي من أخطر مهددات الصحة العامة والمتسببة في الكثير من المشاكل الاجتماعية. كما أنها تزيد من أعباء النفقات وبالتالي تأزم المشاكل الاقتصادية على المجتمع وتزيد من خطر إصابة الناس بالاكنتاب ومن نسبة المشاكل السلوكية والانحرافات الاجتماعية.

ويضيف محمد صايل والزيود وميسون العكروش 2007: يشير الأدب التربوي إلى وجود أشكال متعددة للإساءة منها:

1- إساءة الجسدية وهي الإساءة التي ينتج عنها أذى جسدي فعلي أو ممكن، ومن المتوقع أن يكون من قبل الوالدين أو شخص ذي مسؤولية، أو ثقة أو سلطة. وهي من أكثر أنواع الإساءة شيوعا، وذلك بسبب سهولة اكتشافها. وتظهر أشكال الإساءة الجسدية في تعرض الطفل للحرق والضرب بأدوات حادة، وشكل إصابات غير عرضية في الجسم، وإصابات الرأس والدماغ والنزيف، والكسور...

2- الإساءة الجنسية: وهي عبارة عن توريث الطفل في نشاطات جنسية لا يستوعبها كليا، وغير مهيا نمائيا لها وغير قادر على التعبير عن قبولها أو رفضها، وهي مخالفة للقوانين ومرفوضة ثقافيا واجتماعيا، وتحدث الإساءة الجنسية من خلال نشاطات جنسية من البالغ على الطفل أو من طفل آخر أكبر منه سنا، يكون مسئولا عنه وموضع ثقته أو بيده السلطة عليه. تعتبر الإساءة الجنسية أشد الأنواع تأثيرا على الطفل وسببا مباشرا في تدمير شخصيته وإصابته بالعديد من الأمراض النفسية والانحرافات.

3- الإساءة العاطفية وتشير إلى قصور راعي الطفل عن توفير بيئة نمائية تشجيعية سليمة، يتوفر فيها وجود راع أساسي يرتبط به الطفل ارتباطا عاطفيا لضمان نمو مستقر له، ويسمح للطفل بتطوير قدراته الاجتماعية والعاطفية التي تتفق مع قدراته الشخصية ومحيط البيئة التي يعيش فيها، ويؤدي هذا القصور إلى أذى في تطور الطفل الصحي، والجسدي، والعقلي، والعاطفي، والأخلاقي والاجتماعي. وتتضمن الإساءة العاطفية تقييد حرية الطفل، والإساءة

لسمعته، وتحمله مسؤوليات ينوء بحملها، وتخوفه، وممارسة التمييز عليه والتقليل من قيمته.

4- يعتبر الإهمال النمط الرابع من الإساءة للطفل ويشير إلى إخفاق راعي الطفل في توفير الاحتياجات النمائية في مجالات الصحة، والتعليم، والتطور العاطفي، والتغذية، والسكن، والظروف الحياتية الآمنة، في سياق القدرة على ذلك، مما يؤدي إلى حدوث أذى للطفل في صحته أو تطوره الجسدي، والعقلي، والعاطفي، والأخلاقي، والاجتماعي.

(محمد صايل والزيود وميسون العكروش 2007، 224)

أما منال باعامر 2019 فقد لخصت صور الإساءة في النقاط التالية:

- 1- الإساءة الجسدية.
 - 2- الاستغلال والإساءة الجنسية.
 - 3- الأذى النفسي والتهديد.
 - 4- الإجراءات التدخلية التي تمثل انتهاكاً لكرامة الإنسان.
 - 5- الإساءة المالية.
 - 6- الإهمال والحرمان والهجر. (منال عامر، 2019، 255)
- 2- أسباب الإساءة:

يلخص حمة عبد الرحمن 2018 أهم الأسباب المؤدية إلى سوء معاملة الأطفال فيما يلي:

2-1 أسباب اقتصادية: مثل الفقر ولهذه الأسباب دور في حدوث الإساءة، فالضغط نتيجة المشقة والإرهاق قد يقلل من قدرة الأب أو الأم على تحمل أي ضغوط، كما أن ضيق الحاجة تمنع الأبوين من توفير الغذاء الكامل والرعاية الصحية الضرورية للطفل وتجدر الإشارة إلى أنه ليس سببا كافيا لحدوث الإساءة.

2-2 أسباب عائلية: فمعظم العائلات المسيئة لا يكون لها جذور عائلية في بيئتها المباشرة، ومن ثم لا تتوفر المساندة الضرورية من عائلتي الزوجين، ولا تجد من يعينها على مواجهة الصعاب خصوصا إذا كانت العائلة منعزلة اجتماعيا وكثيرة التنقل.

2-3 التصورات الحضارية: إن المجتمع الذي يرى في القسوة عنصراً ضرورياً في تربية الطفل سيبرر الإساءة إذا حدثت على أساس أن للأب الحرية في أن يفعل ما يشاء بطفله في سبيل تربيته.

2-4 الأسباب النفسية: قد تقود المشكلات في المزاج لدى الأطفال إلى اضطرابات سلوكية أكثر صعوبة وخاصة عندما يتمتع الوالدان من التهيج الذي قد يسببه هؤلاء الأطفال والذي هو طريقة للدفاع عن الذات في وجه الرفض، وبالتالي انخفاض تقدير الذات وزيادة مستوى التهيج لدى الطفل. (حمة عبد الرحمن، 2018، 39).

3- مؤشرات الإساءة للأطفال:

يشير ناصر بن راشد 2014 أن هناك العديد من الآثار الناتجة عن إساءة معاملة الأطفال تشمل كافة الجوانب العصبية والعقلية والتربوية والسلوكية والعاطفية للطفل، كما يؤثر على نمو وتطور الطفل. فقد تظهر على الطفل سلوكيات الانعزالية أو العدائية، أيضاً تبلييل الفراش، نوبات الغضب، تدني احترام الذات، صعوبات تعليمية وكل ذلك ناتج عن الإساءة العاطفية. أما الإساءة الجسدية فقد ينتج عنها إعاقة دائمة، محاولات الانتحار والإصابات الجسدية والجروح، وعن الإساءة الجنسية فينتج عنها توتر، خوف، غضب، خجل، شعور بالذنب، جنوح وهروب من المنزل.

(ناصر بن راشد بن محمد الغداني ، 2014 ، 25)

وبحسب تقرير وزارة الصحة النيوزلندية في الدليل الإرشادي للوقاية من الإساءة 2016 تنقسم المؤشرات الدالة على حدوث الإساءة إلى نوعين: سلوكية وجسدية.

- 1- المؤشرات السلوكية: تغيرات حادة في السلوك كأن يصبح الفرد منطوياً على نفسه.
 - الخوف من الآخرين.
 - النفور بشكل مبالغ فيه كرد فعل على أمر ما.
 - إظهار القلق بشكل لا يمثل شخصية الفرد.
 - رفض تقبل الدعم والمساندة من الآخرين في ما يتعلق بالعتاية الشخصية
 - انخفاض تقدير الذات.
 - النكوص، مثل تبلييل الفراش.

- المول إلى البكاء بشكل كبير أو الشعور بالحزن.

- إظهار علامات إيذاء الذات أو الانتحار.

2- المؤشرات الجسدية

- وجود إصابات أو كدمات دون سبب واضح.

- الشكاوي المتكررة من الأوجاع والآلام

- خسارة الوزن أو اكتسابه.

- مراجعة الطبيب أو قسم الطوارئ بشكل متكرر مع وجود إصابات.

- زيادة المؤشرات الجسدية التي تدل على وجود قلق نفسي.

- اضطرابات النوم

- عدم التواصل مباشرة من خلال العيون

4- تعريف ظاهرة "تأثير سندريلا":

تعني كلمة "سندريلا" (الحذاء الزجاجي الصغير) وهي من أشهر الحكايات الشعبية. تبرز الحكاية عناصر الظلم والإجحاف وبالمقابل تظهر مكافأة المظلوم المنتصر وأن الظلم مهما قويت شوكته حتماً سينهار. تدور أحداث القصة حول فتاة تدعى سندريلا تعيش في ظروف صعبة تتقلب حياتها فجأة إلى حياة منعمة. تعني كلمة سندريلا بالمجاز الشخص الذي يحقق نصراً وإنجازاً بعد معاناة بصورة غير متوقعة. وكما تعني سندريلا 'فتاة الرماد' وصفاً للرماد الذي كان عالماً بثيابها الرثة أثناء عملها. لاقت حكاية سندريلا العالم القبول والانتشار. وتعتبر قصة رودوبيس، التي رواها الجغرافي اليوناني سترابو في عام 7 قبل الميلاد أقدم نسخة معروفة من قصة سندريلا. كما أن قصة Ye Xiangs الصينية، التي ورد ذكرها لأول مرة في حوالي 860 م، هي الأخرى نسخة قديمة للقصة. تم نشر أول نسخة أوروبية أدبية للقصة في إيطاليا على يد جيامباتيستا باسيل في كتابه حكاية الحكايات في عام 1634؛ وتم نشر النسخة المعروفة الآن باللغة الفرنسية بواسطة شارل بيرو في عام 1697.

فمصطلح "تأثير سندريلا" إذن هي ارتفاع نسبة العنف وسوء معاملة الأطفال من قبل زوج الأم أو زوجة الأب بمعدل أكثر من الأب أو الأم البيولوجيين. يصف علماء النفس التطوري التأثير بأنه بقايا استراتيجية تكيفية للتكاثر بين الرئيسيات التي يقتل فيها الذكور ذرية الذكور

الآخرين من أجل جلب أمهاتهم إلى النعام، وإعطاء الذكور فرصة لتلقيح الإناث، وهناك أدلة مؤيدة وانتقادات لهذه النظرية. (تأثير سندريل، 22)

تعرف ظاهرة "تأثير سندريل" اصطلاحاً حسب Ganong و Marilyn Coleman 2017 على أنها جميع أنواع الإساءة والاستغلال التي يمارسها زوج الأم أو زوجة الأب بمعدلات أعلى مقارنة بالوالدين البيولوجيين للطفل.

انطلاقاً من التعريفين السابقين يمكن أن نستنتج أن "تأثير سندريل" هو مصطلح اقتبسه الباحثون من رواية "سندريل" للتعبير عن سوء المعاملة والإهمال الذي يتعرض له الأطفال من طرف زوجة الأب أو زوج الأم وينجم عنه إساءة جسمية أو نفسية.

5- النظريات المفسرة ل "تأثير سندريل":

يرى كل من Kristina Block و Jacob Kaplan 2022 أن هناك نظريتان تفسران الأسباب التي قد تكون العامل الرئيس وراء ظاهرة "تأثير سندريل": المنظور التطوري والمنظور النفسي الذي يرجح عامل القلق والتوتر.

5-1 النظرية التطورية: ومؤداها أن الكائنات الحية بما فيها الجنس البشري مهينون بيولوجياً ولديهم قابلية كبيرة للحفاظ على مادتهم الجينية من خلال تكاثر نسلهم. ويدرج تحت هذا الطرح النظري مبدأ الصراع من أجل البقاء. ويدعم هذا الاتجاه أيضاً الفكرة القائلة أن الآباء البيولوجيين أقل احتمالاً لإساءة معاملة أطفالهم من صلبهم لأنهم (أي الأطفال) يعتبرون الامتداد للنسل الجيني. في حين أن أزواج الإباء الذين بالتأكيد لا يشاركون الجينات مع هؤلاء الأطفال، فهم لا يهتمون برعايتهم والاستثمار فيهم لأن ذلك لن يساهم في تكاثر نسلهم، فهؤلاء الآباء أكيد يفضلون أطفالهم البيولوجيين على أطفال أزواجهم. وقد دعمت العديد من الأبحاث هذا الاتجاه النظري حيث بين أن الأولياء الذين يعيشون في بيت واحد مع أبناءهم البيولوجيين وأبناء أزواجهم أنهم سيئون بدرجة أكبر لأبناء أزواجهم إذا أتيحت لهم الفرصة لسوء المعاملة. من جهة أخرى يفترض المنظور التطوري أن توفير الرعاية للأطفال غير البيولوجيين يستلزم جهد كبير وتكاليف مرتفعة، مثل التضحية بالوقت والمال، في حين لا فوائد ترجى مقابل ما تم بذله من تضحيات خصوصاً أن هؤلاء الأطفال لن يساهموا في بقاء نسلهم على قيد الحياة. في نفس المقام يضيف كل من Martin Daly، Gretchen Perry

2021 ان الحيوانات التي تهتم بصغارها تستخدم إشارات وأساليب مختلفة للتأكد من أن الجهود الوالدية التي يقومون بها يستفيد منها بشكل انتقائي صغار من نسلهم. فالمقربون برابطة الدم هم الذين يفترض أن يقوموا برعاية الأطفال. استثناء للقاعدة يمكن أن يقوم برعايتهم زوج أحد الوالدين كاستثمار يقدمونه في سبيل الحفاظ على الشريك والإبقاء على الرابطة الزوجية إلى الأمد. وترسيخ الشراكة من خلال الاعتناء بأبناء الشريك.

2-5 النظرية النفسية: التي سعت لتفسير "تأثير سندريلا"، فترجح الإجهاد والضغط الذي يتعرض له الأولياء الذين يربون ويعتنون بأولاد الشركاء حيث يعانون من ضغوط أكثر من الأولياء البيولوجيين.

وتفترض النظرية أيضا أن هذا الضغط الكبير الذي يتولد عنه القلق والتوتر مرتبط بارتكاب جرائم إساءة معاملة الأطفال. ففي دراسة استقصائية للعائلات الأسترالية توصلت النتائج إلى أن الأسر التي تحوي والدين غير بيولوجيين تكون العلاقات بين أفرادها سلبية ونسبة الصراعات أكبر مقارنة بالأسر البيولوجية.

ويستشهد Kristina Block و Jacob Kaplan 2022 بالعديد من الأبحاث التي توصلت إلى أن زوج الأم أو زوجة الأب ينظر إليهما على أنهما أقل رعاية لأبناء الشريك كما يظهرون درجة أكبر ن التوتر والقلق حين الاعتناء بأبناء أزواجهم.

ويمكن إرجاع توتر العلاقة بين الزوج والريب حسب هذا الاتجاه أن انعدام مشاعر الأبوة والأمومة اتجاه أبناء الشرك تقلل من قدرتهم على تحمل الضغوط وتزيد من حدة التوتر والصراع بينهم.

فحسب Martin Daly, Gretchen Perry 2021 " آثار سندريلا " تعني قبول لعب دور زوج الأم أو زوجة الأب، وهذا لن يكون سببا كافيا لتفعيل مشاعر الأبوة أو الأمومة و رفع مستويات الالتزام الوالدي لديهم، ولعل الدليل الجازم على الفتور الذي قد يشوب العلاقة بينهم وبين أبناء الشريك أن كل اتصال بين زوج الأم وأولاد الزوجة غالبا ما تتوقف إذا انتهت العلاقة الزوجية التي تربطهم بالموت أو الطلاق.

ويرى كل من Burgess, R.L, Draiss, A 1999 أن النظرية التطورية ولارتباط الجيني ليست بالتفسير القصري لسوء معاملة الأطفال. فهناك أسباب أخرى يكن أن تكون تفسيراً

منطقيا لمشكلة سوء معاملة الأطفال، كإعاقة الطفل وصغر سنه والعوامل الاجتماعية، العوامل البيئية كالفقر والإهمال سمات الوالدين أو أزواجهم كالمرونة أو عدمها، القدرة على مواجهة الضغوط، الذكاء، السلوكات المضادة للمجتمع.... وأكد أن الموضوع أعمق ويحتاج إلى الكثير من الدراسات الانثروبولوجية والنفسية الاجتماعية الدقيقة.

6-أسباب ظاهرة "تأثير سندريلا":

عظفا على ما تم ذكره من قبل حول أسباب الإساءة التي يتعرض إليها الأطفال، يجزم Heather A. Turner 2007 أن من أهم أسباب سوء المعاملة التي يتعرض لها الربيب هو الصراع الدائم والمتكرر بينه وبين زوج الولي والذي يعتبر من أكثر الاضطرابات التي تضرب باستقرار الأسر. كما أن فتور العلاقة بين الطفل والأم البيولوجية يفتح المجال لزواج الأم للتمادي في الإساءة. في حين تعتبر البطالة، تعاطي الكحول وإدمان المحذرات، السوابق العائلية، الخلافات الزوجية وعدم توفر سكن قار ومناسب من الأسباب التي قد تزيد درجة الضغوط وتؤدي إلى العنف والإساءة.

7-الدراسات السابقة لموضوع "تأثير سندريلا":

بدا تسليط الضوء على موضوع "تأثير سندريلا" بأبحاث دالي وويلسون الذي قام بجمع بيانات حول سوء معاملة الأبناء وتفسيرها من قبل علماء النفس مثل مارتن دالي ومارجو ويلسون، الذين درسوا سوء معاملة الأبناء مع التركيز على علم الأعصاب والسلوك في جامعة ما كاستر. استند مقياسهم الأول لصحة تأثير سندريلا إلى بيانات من جمعية (AHA) الأمريكية، وهي أرشيف لتقارير إساءة معاملة الأطفال في الولايات المتحدة يحتوي على أكثر من عشرين ألف تقرير. أدت هذه السجلات لويلسون ودالي إلى استنتاج أن «الطفل الذي يقل عمره عن ثلاث سنوات والذي عاش مع أحد الوالدين الوراثنين وزوج أحد الأبوين في الولايات المتحدة في عام 1976 كان أكثر عرضة بنحو سبع مرات للتعرض لإساءة معاملة. (تأثير سندريلا - التعريف والأمثلة، 2022).

ويرى Tooley I.A.G وآخرون 2006 انه على مدى السنوات ال 25 الماضية تم انجاز مجموعة من الأعمال البحثية التي أثبتت مرارا وتكرارا انه عكس للأطفال الذين يعيشون مع كلا الوالدين البيولوجيين، الأطفال الرائب أكثر عرضة لان يكونوا ضحايا الاعتداء الجسدي والقتل. حيث جزم دالي وويلسون (1998) بأن "تأثير سندريلا" مدعوم بحقيقة أن السلوكات الأبوية التي تعكس الآليات النفسية الأبوية والتي تعزز الرعاية والحماية عند الآباء البيولوجيين تجاه صغارهم تكون مفعلة جزئيا فقط عند الآباء غير البيولوجيين. كما يعود ارتفاع معدلات الإساءة الجسدية من قبل الوالدين غير البيولوجيين إلى ارتباطها بحقيقة أنهم وجدوا أنفسهم في دور الوالدين دون الشعور بنفس مستوى الأبوة الغريزي الذي يدفعهم إلى الالتزام بتوفير سبل الرفاهية والتسامح والعطف... وتحمل أعباء وتحديات الأبوة الصعبة.

وحسب Kristina Block و Jacob Kaplan 2022 يعتبر العديد من العلماء أن وجود زوج الأم أو زوجة الأب في المنزل من أكثر العوامل خطورة التي قد تسبب إساءة معاملة الأطفال. وقد دعمت العديد من الأبحاث حقيقة حدوث ظاهرة "تأثير سندريلا"، خاصة في الحالات التي يقتل فيها الطفل مثل دراسة كل من (يوميا و ويلسون، 1985، 1994؛ دالي وويلسون، 2007؛ هاريس وآخرون. 2007؛ نوبيس وآخرون. 2019؛ راداكريشنا وآخرون، 2001؛ ساريولا وأوتيليا، 1992؛ تيرنر وآخرون، 2007....). ويعتبر القتل أكثر أنواع الإساءة تطرفا في حق الأطفال، إلا أنها تشكل نسبة قليلة مقارنة بالاعتداء الجسدي. ووفقا لتقارير جرائم القتل لمكتب التحقيقات الفدرالي 400 شخص تحت السن 18 قتلوا على يد أحد الوالدين أو زوج أحد الوالدين في 2019.

أما Martin Daly and Margo Wilson 2005 فيؤكد أن ظاهرة "تأثير سندريلا" يتجاوز حدود الشك على أساس الأدلة المقارنة ومبدأ عملية الانتقاء الطبيعي التي تدفع بالأفراد لتفضيل نسلهم والعمل على تكاثرهم عبر الأجيال. في الواقع، هناك العشرات من الدراسات الميدانية المؤكدة التي توصلت إلى أن الضرب المميت للأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من قبل الآباء البيولوجيين في كندا بين عامي 1974 و 1990 كان بنسبة 2.6 لكل مليون، بالمقابلة بلغت النسبة عند أزواج الأمهات 321.6 لكل مليون.

وفي دراسة ل Crume T.L. et al. 2002 هدفت لاستقصاء الظروف المحيطة بوفيات الأطفال نتيجة لسوء المعاملة. وذلك عن طريق مقارنة البيانات التي تم جمعها من قبل فريق مراجعة وفيات الأطفال متعدد التخصصات من السجلات لجميع الأطفال المتوفين نتيجة تعرضهم للعنف والذين تتراوح أعمارهم من 0 إلى 16 عاما في كولورادو بين 1 يناير 1990 و 1 ديسمبر 1998. حيث توصلت النتائج إلى أن أسباب العنف الجسدي الممارس عليهم كخضهم بعنف، صدمة قوة حادة، الضرب...نسبتها أكثر من تلك التي تنطوي عن الإهمال واللامبالاة مثال الإهمال والتخلي، الغرق، الحرق بالنار. كما اظهرت النتائج أن أكثر العنيفين شيوعا هم الآباء. وأن سوء المعاملة من قبل الولي غير البيولوجي كانت أكثر 8.71 مرة من سوء المعاملة من قبل أحد الوالدين البيولوجيين. كما أبدى الباحثون قلقهم من أن أنظمة حماية الطفل، وإنفاذ القانون، والعدالة الجنائية، والمصالح الطبية لا تقوم بأدوارها بالشكل الكافي.

وقام كل من Martin Daly 2021، Gretchen Perry 2021 بتحليل محتوى البيانات المستخلصة من المقابلات التي تمت مع 36771 من الأجداد الأوروبيين الذين يقومون بالمساعدة في رعاية أطفال. حيث توصلنا أن الجدات خصوصا يفضلن رعاية أحفادهن من صلب أبناءهن على رعاية الأحفاد غير الحقيقيين.

أما دراسة G.A. Tooley et al 2006 فأكدت أن التزايد المستمر لظاهرة تعرض الأطفال للإساءة والقتل العمدي عند عيشهم مع الولي البديل (غير البيولوجي) أو ما يصطلح عليه "تأثير سندريلا" يمكن تعميمها على حالات الإصابات غير المقصودة الخطيرة التي قد تكون قاتلة عند الأطفال. وهي السبب الأكثر شيوعاً للوفاة بين الأطفال في جميع أنحاء العالم المتقدم. وقد تم جمع المعلومات من نظام معلومات الطب الشرعي الوطني الأسترالي حول حالات الإصابات القاتلة عن قصد (ن = 32) وعن غير قصد (ن = 319) عند الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 5 سنوات بين عامي 2000 و 2003. وتم استخدام المنهج التحليلي للمعلومات القضائية. حيث توصلت النتائج أن الأطفال الذين يعيشون مع الوالدين البيولوجيين أقل عرضة للإصابات الخطيرة القاتلة مقارنة مع الأطفال الذين لا يعيشون مع الوالدين البيولوجيين. وان أكثر الحوادث كانت الغرق.

حاول Hans TEMRIN وآخرون 2011 استقصاء ما إذا كان عدم الارتباط الجيني يزيد من نسبة الإساءة في معاملة أطفال الزوج الشريك. تم استخدام بيانات جرائم قتل الأطفال من قبل الوالدين في السويد لأكثر من 45 عام. واصفح تحليل النتائج أن نسبة العنف ضد الأطفال وسوء المعاملة كانت في العائلات التي تحوي زوج الأم أو زوجة الأب اللذان غالبا ما يظهران اهتماما أقل بالربائب.

ويضيف Harris GT وآخرون 2007 أن العديد من الدراسات أظهرت أن الاعتداءات الجنسية على الأطفال تكون أكبر نسبة من طرف زوج الأم مقارنة بالأب البيولوجي وذكر منها دراسة كل من (Finkelhor & Baron 1986; Russell 1984). كما أكدت دراسات أخرى أن نسبة الاعتداء الجسدي على الأطفال تكون من طرف زوج الأم أو زوجة الأب بدرجة أكبر بكثير من الأب والأم البيولوجيين مثل دراسة (Turner 1987; et al 2006 Marilyn & Wilson). أما الدراسة التحليلية لكل من Ganong Lawrence و Coleman 2017 فقد توصلت إلى أن الأطفال الذين يعيشون في أسر يكون أحد الوالدين غير بيولوجي غالبا ما يكون تحصيلهم الدراسي ودرجة استيعابهم أقل من الأطفال الذين يعيشون في كنف الأسر البيولوجية. وأنهم غالبا ما يكونون عرضة للمشاكل السلوكية والعلاقات الشخصية. كما تظهر عليهم مشاكل في النمو أيضا.

انطلاقا من جملة الدراسات التي تم عرضها نلاحظ أنها هدفت الى تقصي علاقة درجة الإساءة النفسية والجسدية التي يتعرض اليها بعض الأطفال الذين يعيشون مع زوجة الأب او زوج الأم والظروف المحيطة بوفيات بعضهم نتيجة لسوء المعاملة. حيث نلاحظ اجماع الدراسات بارتفاع درجة الإساءة بمختلف أنواعها في حال تواجد الطفل مع زوج الأم او زوجة الأب مقارنة مع من يعيشون مع الابوين البيولوجيين. حتى الإصابات الجسدية التي يتعرض اليها الأطفال الناتجة عن الاهمام وعدم العناية اللازمة تكون نسبتها أكبر عند نفس الفئة. وجاءت هذه النتائج لتؤكد ان ظاهرة " تأثير سندريلا "منتشرة وبنسبة تبعث على القلق في العديد من الدول. والملاحظ من خلال الدراسات الأجنبية أن التقارير المحصل عليها من جهات رسمية وتحقيقات جنائية كانت الأدوات الرئيسية لمصدر البيانات للتأكد فعلا من وقوع الأذى والإساءة على الضحايا.

وتجدر الإشارة إلى أن واقع ظاهرة " تأثير سندريلا " في البيئة العربية يفتقر إلى الدراسات الميدانية الجادة التي يمكن أن توضح لنا إلى أي مدى يمكن أن يتعرض الريبب إلى سوء المعاملة والاضطهاد. فكل الدراسات التي تم الاطلاع عليها تطرقت للمعاملة الوالدية وعلاقتها بعدة متغيرات. أما موضوع زوجة الأب وزوج الأم فلا تزال من المواضيع التي تبقى محل تناقل الأخبار حولها من خلال أحداث وقصص العنف والإساءة بمختلف أشكالها قد يكون الكثير منها مبالغ فيه مع الكثير من الذاتية.

ورغم أن دراسة محمد صايل الزيود وميسون العكروش 2007 لم تتطرق لموضوع "تأثير سندريلا " بطريقة مباشرة إلا أنها أشارت إلى صعوبة البحث في الموضوع لاعتبارات ثقافية. فقد هدفت للتعرف على أنواع الإساءة الواقعة على الطفل في المجتمع الأردني والمسؤولية التربوية والأخلاقية للأسرة الأردنية في تربية أبنائها. تكون مجتمع الدراسة من 34 حالة إساءة جسدية، جنسية وإهمال للأطفال المقيمين في مركز العلاج والتأهيل. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود أشكال متنوعة من الإساءة للطفل ولكن هناك صعوبة في الكشف عنها والاعتراف بها وذلك عائد لاعتبارات أسرية، أخلاقية، ثقافية، وللعادات والتقاليد السائدة في المجتمع. كما أكدت وجود أسباب متعددة للإساءة أبرزها تفكك الأسرة، وجهل الآباء بمطالب النمو وإشباع حاجات الأطفال وكذلك لأسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية.

- هناك عدم تفعيل للقوانين والتشريعات التي تنص على حماية الطفل من الإساءة والسبب في ذلك يعود إلى العادات والتقاليد التي تحكم تطبيق هذه القوانين.

كتب شادي عبد الحافظ 2017 حول الموضوع يقول : (قد يقف البعض ملوحاً بأن الأمور ليست كذلك، وربما قد يضرب لنا بعض الأمثلة عن آباء وأمهات بدلاء قد قدموا لأطفال ليسوا أطفالهم كماً من الرعاية والعناية كأنهم أبنائهم... إنه موضوع شائك بالفعل، لكنه من الضروري إثارة الانتباه لموضوعات كتلك، الفكرة هنا أولاً ليست في تعميم الفرضية الخاصة بتأثير سندريلا، ولكن في إدخالها إلى منطقة انتباهنا حينما نتحدث عن ذلك الموضوع، خاصة حينما نحاول سن قوانين تتعلق بوضع درجات أعلى من الرقابة على الآباء البدلاء، حينما يوضع تأثير سندريلا على الطاولة أمام صانعي القوانين في أثناء وضعهم لقوانين

رعاية الأطفال، هنا ربما سيكون من المفيد وضع معايير جديدة تهتم بدرجة أكبر بمراقبة الآباء البدلاء... قد تساعد "تأثير سندريلا" في منع بعض الضرر، خاصة حينما تتلقى أجهزة الشرطة اتهامات تجاه آباء بدلاء من الجيران، أو حينما تلاحظ مدرسة المواد الاجتماعية تغييراً في سلوك طفل ما، أو ربما مع ملاحظة بعض البقع الداكنة على وجوه بعض الأطفال من أثر -ربما- ضرب، في النهاية قد لا يكون ذلك صحيحاً، لكن تعني الدلالات الإحصائية الكثير، وتفيد في توجيه دفة صياغتنا للمحددات القانونية لبعض الموضوعات مهما كانت (شائكة).

استنتاج عام:

يشير مصطلح الإساءة الى كل سلوك أو فعل يسبب آلماً أو أذى لشخص آخر، سواء على الصعيد الجسدي أو النفسي. وتشمل الإساءة مجموعة واسعة من السلوكيات العدوانية والضارة اتجاه الآخرين، ويمكن تقسيمها إلى عدة أنواع مثل الإساءة الجسدية الإساءة اللفظية الإساءة النفسية أو العاطفية... ومن أكثر أنواع الإساءة سوءاً تلك الموجهة ضد الأطفال الذين لا حول لهم ولا قوة لإبعاد الأذى والدفاع عن أنفسهم. وما يزيد الأمر بؤساً عندما تصدر الإساءة من أشخاص يفترض أنهم يقدمون الرعاية ويقومون مقام الأب أو الأم كزوجة الأب أو زوج الأم (تأثير سندريلا). فرغم اختلاف البيئات التي أقيمت فيها الدراسات المعروضة سابقاً حول ظاهرة (تأثير سندريلا) إلا أنها توصلت إلى انتشار ظاهرة الإساءة للأطفال من قبل الأولياء غير البيولوجيين مع تفاوت نوع ودرجة الإساءة حسب العوامل والظروف التي أدت إلى فعل الإساءة. ويشير التفسير النظري للظاهرة إلى وجود جذور غريزية تدفع الأولياء لتفضيل الأطفال من صلبهم واقضاء أبناء الشريك من الاهتمام بل والإساءة إليهم... أو احتمال تأثير الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تدفعهم لأسقاط جام غضبهم على الأطفال الأبرياء. من خلال هذه الورقة البحثية حاولنا تسليط الضوء على الظاهرة من أجل لفت الانتباه إلى ممارسات اجتماعية مغلوبة تعتبر انتهاك لحقوق وبراءة الاطفال، ويتطلب التصدي لها بفعالية من خلال التوعية، واتخاذ إجراءات قانونية عند الضرورة، إضافة إلى تعزيز ثقافة حماية الطفولة من خلال توفير الحاجات النفسية والاجتماعية لهم، وخلق بيئة صحية وآمنة. يساعدهم على النمو والتطور بسلام.

خاتمة:

كان ولا يزال موضوع سوء معاملة الأطفال بكل أنواعها من المواضيع التي تلقى اهتماما بالغا من الباحثين لأنه وببساطة يتعلق بفئة تشكل الثروة المستقبلية للمجتمع وبالتالي أي إساءة للطفل تعتبر استنزاف لذخيرة المجتمع وتهديد لمستقبله البعيد. ورغم أن "تأثير سندريلا" مبدئياً قد يكون واقع العديد من الأطفال عندنا انطلاقاً من الدراسات التي سبق ذكرها والتي تؤكد انتشار الظاهرة في العديد من المجتمعات وانطلاقاً مما اختبرناه من الواقع المعاش، إلا أنه لا يمكننا تعميم مثل هذه الظواهر على أنها تمس كل زوجات الإيباء وأزواج الأمهات لأننا نعيش في كنف مجتمع لازالت بعض قوانين نظام العائلة هو التي يسير مثل هذه العلاقات، كما ان تعاليم الدين الإسلامي أيضاً تلعب دوراً لا يستهان به في حفظ حقوق الصغار قبل الكبار.

الاقتراحات:

- القيام بدراسات ميدانية معمقة لاستقصاء واقع ظاهرة "تأثير سندريلا" عندنا.
- الاعتماد على التقارير الرسمية لجمع البيانات حول الموضوع وكذا بناء استبيانات ومقاييس علمية دقيقة للحصول على تفاصيل متنوعة.
- توعية الأولياء بخطورة الإساءة إلى الأطفال على المدى القريب والبعيد.
- إنشاء مراكز متخصصة للعناية بالأطفال الذين يتعرضون للإساءة.

المراجع:

- 1- بشير معمريّة. (2007). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية في مرحلة الرشد المبكر. دراسة ميدانية على عينة من الشباب. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 13، 113-96
- 2- محمد صايل الزيود وميسون فوزيا العكروش (2007) المسؤولية التربوية والأخلاقية للأسرة تجاه أنماط الإساءة إلى الأطفال في المجتمع الأردني دراسات، العلوم التربوية، المجلد 34، العدد، 2. 30-2
- 3- منال يحيى إبراهيم باعمر. (2019). خبرات الإساءة والإهمال خلال مرحلتَي الطفولة والمراهقة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى ذوي الإعاقة والعائدين في البيئة السعودية مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 183، 253-293

- 4- ناصر بن راشد بن محمد الغداني. (2014). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى لأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير جامعة نزوى
- 5- Burgess, R.L., Draiss, A.A. (1999). Beyond the "Cinderella effect" Life History Theory and Child Maltreatment. *Hum Nat* 10, 373–398.
- 6- G.A. Tooley et al. (2006). Generalising the Cinderella Effect to unintentional childhood fatalities. *Evolution and Human Behavior*. 27. 224–230
- 7- Hans TEMRIN et al. (2011). Is the higher rate of parental child homicide in stepfamilies an effect of non-genetic relatedness? *Current Zoology*. 57 (3): 253–259 .
- 8- Harris GT, Hilton ZH, Rice ME, Eke AW. (2007). Children killed by genetic parents versus stepparents. *Evolution and Human Behavior* 28: 85–95
- 9- Crume, T.L. et al. (2002) Underascertainment of child maltreatment fatalities by death certificates, 1990-1998. *Journal of Pediatrics*. Vol. 110 No. 2 .1-6
- 10- Heather A. Turner. (2007). Family Structure Variations in Patterns and Predictors of Child Victimization *American Journal of Orthopsychiatry*, Vol. 77, No. 2. 282–295
- 11- Jeslin Babu Joseph et al. (2021.) CINDERELLA COMPLEX: A META-ANALYTIC REVIEW EPRA International Journal of Multidisciplinary Research (IJMR) -Peer Reviewed Journal Volume 7 | Issue: 5 .324-329
- 12- Kristina Block a, Jacob Kaplan b.(2022). Testing the Cinderella effect: Measuring victim injury in child abuse cases. *Journal of Criminal Justice*. 82. 101-87
- 13- Lawrence Ganong & Marilyn Coleman. 2017. Effects of Stepfamily Living on Children Stepfamily Relationships. *Development, Dynamics, and Interventions*. 2nd Edition .Springer.
- 14- Leilani Elliott and Hannah Thompson.(2019). DEFINITIONS AND EXPLANATIONS OF ABUSE, NEGLECT, EXPLOITATION AND VIOLENCE AGAINST CHILDREN. *The Alliance for Child Protection in Humanitarian Action*
- 15- Martin Daly and Margo Wilson.(2005). The 'Cinderella effect' Is no fairy tale *TRENDS in Cognitive Sciences* Vol.9 No.11 : 277-83
- 16- Martin Daly, Gretchen Perry A. (2021). Cinderella effect in the childcare assistance provided by European grandparents. *Evolution and Human Behavior* .42 . 343–350
- 17- Melek DEMİR et al.(2021). Cinderella Syndrome "Women with Fear of Independence": Developing a Scale *International Journal of Psychology and Educational Studies*, 8(1), 166-173
- 18- Sneha Saha, Tanishka S. Safri.(2016). (Cinderella Complex: Theoretical Roots to Psychological Dependency Syndrome in Women *The International Journal of Indian Psychology*: Volume 3. 2349-3429
- 19- Sneha Saha. Tanishka S. Safri. (2017) .Development and Validation of the Cinderella Complex Scale (A Measurement of Women's Dependency Syndrome). *Psychology in India*. V5. N1. 38- 41.

-20 Xiao Zhou, Rui Zhen. (2022). How do physical and emotional abuse affect depression and problematic behaviors in adolescents? The roles of emotional regulation and anger. Journal of Child Abuse & Neglect .v129. 64-105

21-تأثير سندريللا . (22، 12 25). تاريخ الاسترداد 02 16، 23، من

wikipedia:https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1_%D8%B3%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D9%84%D8%A7&ol did=60370709

22-تأثير سندريللا - التعريف والأمثلة . (2022، 05 22). تاريخ الاسترداد 02 16، 2023، من:

<https://charbi.education/%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D8%B3%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D9%84%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%AB%D9%84%D8%A9/>